

توحيد الألوهية

كيفية التخلص من ذهب قُدمَ قرباناً لغير الله

السؤال: ما كيفية التخلص من ذهب قدم قرباناً لغير الله هل نتصدق به على الفقراء، أم ماذا نفعل به؟

الجواب: هذا لا بد أن يُتخلص منه ويُتصرف به لا على نية التقرب إلى الله -جل وعلا-؛ لأن الله طيب لا يقبل إلا طيباً، ولكن لا تجوز إضاعته وإتلافه، وإنما يُنتفع به، فيُستعمل في المنافع الرديئة، كدورات المياه، وتصريف المجاري، وما أشبه ذلك، وإلا إخراجُه بنية التقرب به إلى الله -جل وعلا- لا يجوز؛ لأن الله طيب لا يقبل إلا طيباً، وكذا لو تصدَّق به على فقراء بنية التخلص لا بأس؛ لأنه جاء في الحديث الصحيح «كسب الحجام خبيث» [مسلم: 1568]، ثم قال: «أعلمه ناضحك» [أبو داود: 3422]، يعني: بعيرك الذي تتضح عليه.

المصدر: برنامج فتاوى نور على الدرب، الحلقة التاسعة والتسعون بعد المائة 1435/9/6 هـ